

الراصد في فقه المقاصد لفضيلة الشيخ وليد السعيدان | الدرس)

(6)

وليد السعيدان

ومن المقاصد في الشريعة يا فتى نشر التالف واتفاق الكلمة. نعم. احرصوا على هذا احرصوا على هذا. لا تحملنكم قسوتكم على ان تفرقوا وبين الناس باحكام انتم تدينون الله عز وجل بها ولكن ليس من الحكمة اظهارها ولا ابداؤها - 00:00:00

اجعلها حبيسة في صدرك هي احكام صحيحة نعم ولكن ليس من المشروع ليس من الحكمة ولا من الحصافة ولا من العقل ابداؤها لأن ابدانها في هذه الظروف والواقع يفضي الى - 00:00:17

التفرق والشذوذ ونحن نحتاج الى ان نكون امة واحدة ويدا واحدة وصفا واحدا. لأن امتنا فكفي امتنا شذوذة وكفى امتنا انقساما نسأل الله ان يجعلنا واياكم من مفاتيح الخير الخير ومغاليق الشر - 00:00:27

تفضل فنكون كالبنيان والجسد الذي هو واحد متراصط كالعقدة. صحيح وجميع ما يفضي الى تفريقنا كفساد ذات البين او كخصومة فساد ذات البين هي الحالة فساد ذات البئر محمرة في الشر - 00:00:45

لا اقول تحلق الرأس ولكن تحلق الدين نعم وكذلك التحريش او كتعصب لمذاهب فقهية وقبيلة. التحريش بين الناس بنقل الكلام بالغيبة والنميمة وفي صحيح مسلم من حديث جابر رضي الله عنه قال قال النبي وسلم ان الشيطان ايس ان يعبده المصلون في جزيرة العرب ولكن في ايش - 00:01:06

تحريسي بينهم ومن الصور العظيمة الصاخبة التي لا نريد ان نذكرها في التاريخ ونريد ان ينسابها الناس هي ذلك هي تلك الفرقا العظيمة التي حصلت بسبب تعصب كل صاحب مذهب لمذهبة - 00:01:28

حتى وصلت الى ان تقام اربع جماعات في الحرم جماعة المالكية ويصلي وراءه المالكية فإذا انتهت صلى جماعة الشافعية او الحنفية اربع جماعات تقام في مسجد واحد لأن كل انسان - 00:01:42

لا يرى صحة الصلاة مع الطرف الآخر حتى افتى بعض الحنفية بحرمة زواج الحنفي من الشافعية وافتى بعضهم ببطلان الصلاة قال فغيري من ينتهج منهج ابي حنيفة رحمه الله فلا نريد ان ترجع هذه التعصبات - 00:01:52

ولنتعصب للدليل كتابا وسنة. واما الائمة فان اقوالهم يستدل لها لا بها. وكل يؤخذ من قوله ويترك الا صاحب هذا القبر صلى الله عليه وسلم وكل من زعم ان احدا من الائمة الاربعة يجب اتباعه اتباع المطلق فقد ارتد وكفر. لانه جعله في منزلة النبي صلى الله عليه وسلم - 00:02:08

فان العلماء وان كان الله امرنا بطاعتهم الا ان المتقرر في القواعد ان كل من امرك الله بطاعته فله مطلق الطاعة لا الطاعة المطلقة. فالعلماء من الائمة الاربعة ليس لكم الطاعة المطلقة ائمزا الله ورسوله. فالله يطاع الطاعة المطلقة ورسوله يطاع الطاعة المطلقة. واما بقية العلماء والائمة فانما يطاعون - 00:02:27

مطلق الطاعة ان امرروا بطاعة الله ورسوله. فلا تعتقد ان احدا من الائمة يجب تقليله التقليد المطلق وطاعته الطاعة المطلقة فهذا والله ردة وكفر لانك جعلته في مصاف رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:02:47

فعليك ان تعظم علماءك وان تحترمهم وان تحفظ جنابهم لكن ليس لك ان تعادي اخوانك اذا خالفوك في المذهب او خالفوك في الرأي. ولذلك فاحفظوا هذه القاعدة مني الاختلاف في الفروع لا يؤثر في صحة الاقتداء - 00:03:03

هذا واحدة احفظ الثانية الاختلاف في الفروع لا يؤثر في اخوة الدين فلو صل شافعي خلف حنفي او صل حنفي خلف شافعي او صل مالكي وحنبلي خلف شافعي او حنفي - [00:03:18](#)

فالاختلاف بينهم في الفروع لا يؤثر في صحة الاقتداء والثانية الاختلاف في الفروع لا يؤثر في صحة اخوة الدين والايمان. فنبقي اخوة وانت حنفي وانا حنبلي فالماذهب الفقهية تقبل التعدد. اما المذاهب العقدية فلا تقبل التعدد. اما سني او بدعي. لكن اما قضية الحنفي الشافعي المالكي. الظاهري - [00:03:32](#)

هذه مذاهب فقهية فانت اخي وان كنت تدين الله عز وجل بالي مذهب. فلماذا نفترق؟ لمجرد الافتراق في احكام جزئية شرعية لا تتعلق باحكام عقدية تأصيلية فلذلك الاختلاف بيننا في المذاهب لا يفسد لاخوتنا - [00:03:55](#)

ولا شعرة من شعراتها مطلقا والله اعلم انتهينا من هذا اه. قال ومن المقصاد ايضا؟ لا وقطعني انصاب كذا والانتباه. وقطعن انساب. نعم ذكرتها. هم كذا والانتماء لطوابق حزبية بدعاية. اي والله. هذا من اعظم ما يفرق المسلمين اليوم وهو التحزب وان يقطعوا امرهم بينهم زبرا - [00:04:16](#)

وكل حزب بما لديهم فرجون فهذا سلفي وهذا اخواني وهذا ها؟ سوري. سوري وهذا كذا وهذا كذا هذا والله من اعظم ما فرق جسد الامة الواحدة ويا ليت احكام مبنية على علم وعلى هدى وبرهان وانما هي احكام مبنية على التخوذ وعلى التشفي ودرك الغيظ واسقاط الشخصيات فقط - [00:04:42](#)

فضلا عن كونها مبنية على خدمة حكومات او سياسات معينة يسلطون بعض الدعاة على بعض ويسوونهم سوء العذاب بالاحكام لتمزيق الصف المسلم فلا يجوز لك ان تتحزب تحزبا يفضي الى مفسدة - [00:05:06](#)

فجميع التحزب فجمع التحزب والتشيع المنهي عنه في الادلة كقول الله عز وجل من الذين فرقوا دينهم و كانوا شيئا. وقوله عز وجل فتقطعوا امرهم بينهم زبرا كل حزب بما لديهم فرجون. فمتى ما رأيت الدليل ينهي عن التحزب؟ او متى ما رأيت الدليل ينهي عن التشيع؟ فاعرف انه التحزب والتشيع الذي - [00:05:24](#)

الى مفسدة خالصة او راجحة فان قلت اذا لا ندخل في لا نتحزب مطلقا فنقول لا لا بأس بان نتحزب تحزبا تكاملا تعاوضيا لا تحزبا تصادمي تناصفييا لك ان تكون من حزب الفقهاء وانا من حزب الاصوليين - [00:05:44](#)

لك ان تكون من حزب الدعاة في السجون وانا اكون من حزب الدعاة في المساجد اليه كذلك؟ فكل منا يخدم هذا الدين بما اداه اليه اجتهاده وقدرته وطاقته. لكن مع صفاء قلبه على من تحزب في حزب اخر - [00:06:04](#)

فاما متى يكون التحزب منها عنده؟ يكون اذا كان يفضي الى التصادم فيكون هم هذا الحزب ان يهلك افراد الحزب الآخر فينسى عداوة اليهود والنصارى وينسى عداوة اهل البدع وانما يكون همه كيف يهلك اخاه - [00:06:18](#)

هذا التحزب الذي يفضي الى التقطاع والى التدابر والى التشاحر والى امتلاء القلوب من الاحقاد والحسد والغيظ هذا تحزب محروم شرعا. واما ان نتحزب تحزبا نقصد به خدمة الدين اصالة - [00:06:35](#)

وتبقى قلوبنا مع هذا التحزب متألفة متوادة متحابة فتحزبنا انما هو تحزب تعاوضي تناصري تعاوني تكاملي وليس تحزبا تناصفييا تقاتلها تناصديا فحينئذ انا اقول لا بأس بالتحزب اذا كان يفضي الى مصلحة خالصة او راجحة - [00:06:53](#)

ويحرم التحزب اذا كان يفسي يفضي الى ماذا؟ الى مفسدة خالصة او راجحة فاما التعصب للقبائل من اسباب فرقة المسلمين فجاء الشرع بالهبي عنه والطعن في الانساب من اسباب فرقة المسلمين فجاء الشرع فهاء - [00:07:27](#)

والتعصب لامام متبوع في الدين من امور فرقة المسلمين فنهينا عنه وكذلك التحزب والانقسام والفرقة في حال كونه يفضي الى مفاسد خالصة او راجحة ايضا من الامور التي نهانا الشرع عنها. فطوبى بعد جعله الله مؤلما بين القلوب - [00:07:45](#)

اي والله وصيتي لكم يا اخواني حيا ومتى. كونوا من دعاة التأليف بين القلوب ولا تكونوا من الدعاة الذين يسؤولهم اذا رأوا المسلمين متآلفين متكاففين متعاضدين فيكون ها فيكون شرارة - [00:08:03](#)

تود نارا عظيمة من الفرقة والانقسام في الاسلام وانا ارى والله اعلم ان الطعن في العلماء ان الطعن في العلماء ما بين تبديع وتفسيق

وتخوين هذا من نفحة الشيطان ومن تحرشه - 00:08:25

فلا يجوز للانسان ان ينتسب الى هذه الطائفة التي تفضي الى تبديع العلماء والى انكار جهودهم والى تخوينهم والى وضع علامات الاستفهام عليهم او كتابة التقارير للدولة فيهم. ظلما وعدوانا. انما هؤلاء جنی منهم - 00:08:44

في الاسلام الفرقه اي اخوة بالله فعلوها اي تآلف حققوه على ارض الواقع لا نعرف انقساما في الصف الاسلامي كانقسامه بعد خروج هذه الطائفة حتى انهم صاروا يتبعون المذايخ في بلاد الكفر اصالة - 00:08:59

وهذا والله مخالف لقوله عز وجل ها ان هذه امتك امة واحدة. ومخالف لقوله عليه الصلوة والسلام وكونوا عباد الله اخوانا وهذه الطائفة لا تزيد الامة ان تكون امة واحدة. ولا ولا تزيد من اهل من الدعوة واهل الاسلام ان يكونوا طائفة واحدة. فاعظم عدو عندهم - 00:09:19

الجسد الواحد والبنيان الواحد فهم يريدون ان يقتلوا هذا الجسد وان يدمروا هذا البنيان ويفتتوا لبناته خدمة لاجندة الصهاينة والغرب الكافر فالشيطان استجراهم على باترة الصف الاسلامي نسأل الله ان يعصم قلوبنا والستتنا من التفریق بين مسلمین - 00:09:38

اي والله حتى جاء الشرع بتحريم تخبيب المرأة على زوجها ملعون من خبب امرأة على زوجها لماذا لبقاء الالفة الزوجية وحرم الشارع بيع المسلم على بيع أخيه. لماذا لاني لو رأيت انسانا تجرا على بيعي فيباع عليه ونقضه حينئذ سيكون عدوا لي - 00:10:03

وحرم المسلم خطبة وحرم الشرع الخطبة على خطبة أخيه. لماذا؟ لأن انسانا يتجرأ على امرأة قبلت بي ويقول اخلع العقد معه وانا ساخطيكي هل ساحبها؟ الجواب لا وكل ذلك محرم من اجل بقاء الالفة. فيما اخوانی ارجوكم تكونوا كونوا نورا تتألف به القلوب وتحبها به النفوس - 00:10:24

اسعوا الى الاصلاح بين المتخصصين. تناول الخير الكثير في قول الله عز وجل لا خير في كثير من نجواهم الا من امر بصدقه او معروف او ايش الاصلاح انت تبقى الالفة والمحبة بين الناس والصلاح خير واحضرت الانفس الشج هي تلك الانفس التي يعرض عليها الصلح وتأبى - 00:10:47

هذا نفسه شحیحة يجب على الانسان اذا اعتذر له اخوه ان يقبل عذرها. وان يتنازل عن حقه. وقال النبي عليه الصلوة والسلام انا زعيم بيبيت في ريض الجنة لمن ترك المراء وان - 00:11:07

كان محقا اتى تبقى اخوتنا فيما بيننا صافية من الثوب من ثوب البغضاء او كدر الحقد والحسد. والله اعلم وقطع ارحام وتخبيب النساء. هم. او نحوه فمحرم في الشريعة. لماذا محرم يا شيخنا - 00:11:19

هالخدمة مقصود التأليف للتآلف والعلفو والصبر الجميل لاجله. الله. لماذا امر الله بالعلفو والصبر الجميل والتجاوز عن الخطأ؟ صحيح. لبقاء لبقاء الالفة والمحبة. اذا لا ينس كل انسان اذا لا ينبغي لكل انسان ان يطالب بحقه كاملا موفرا - 00:11:39

فاني اقسم بالله في هذه الحياة على حسب ما علمتني الحياة. ان كل من طالب بحقه من اخوانه كاملا موفرا فسيكون مآلها ان يكون وحيدا في يوم من الايام. اذا الناس مبنية على - 00:12:00

علاقاتهم على الجحود والكفران فلو ان الزوجة طالبت زوجها بكمال حقوقها وهو طالبها بكمال حقوقه لافضل ذلك الى الطلاق. لكن يغط الطرف عن ما يمكن غط الطرف عنه ضحي يتجاوز يتناسى يتجاوز يعفو يصفح. كما قال الله عز وجل وليرعفو - 00:12:10 وليرعفو لا تجرون ان يغفر الله لكم؟ ثم اسمع الى اعظم طريق لحل الخلافات الزوجية في قول الله عز وجل ولا تنسوا فان اعظم الشجار في طول زمانه هو ذلك الشجار الذي ينسى افراده الفضل بينهما. لكن لو انهم جلسا مع بعض بعد شجارهما وخصوصتهمما فيقول اذكر - 00:12:31

يوم كنت تفعل لي كذا وانت تذكر يوم كنت تفعل اللي كذا فانهما لن يقوما بمجلسهما الا بعد الصلح ولذلك قال الله عز وجل ها ولا تنسوا الفضل بينكم لا تنسوا الفضل بينكم. وقال الله عز وجل فاعف عنهم واصفح ان الله يحب المحسنين. وقال الله عز وجل وليرعفو وليرعفو - 00:12:55

وفي ايات كثيرة يأمر الله عز وجل فيها بالصفح والغفو لبقاء الاخوة الدينية. فتجاوزوا يا اصحاب الحقوق عن كثير من حقوقكم. تعبدوا الله عز وجل بهذا الاسقاط يجعل الله عز وجل في ميزان حسناتك الحقوق الكثيرة والاجور الكثيرة بسبب انك تجاوزت عن حرق الذي هو لك - 00:13:15

من اجل أخيك والفتى ومحبتي والمحبة فيما بينكم. نعم بل جاز للتأليف ترك السنة. ايوة بل جاز للتأليف ترك السنة كما شرحت لكم قبل قليل. نعم. والظن يحرم والتجسس يا فتى. نعم لان - 00:13:33

من اسباب فرقة المسلمين سوء الظن فيما بيننا. ولذلك قرر اهل السنة والجماعة ان الاصل في المسلم احسان الظن فيه فلا يجوز ان نظن ظنا سيئا في الا اذا اظهروا ما يوجب سوء الظن فيهم - 00:13:50

واما ان نتخوض فيهم بسوء الظن بلا قرائن تفيد ذلك فان هذا محرم لا يجوز فيجب علينا ان نحسن الظن فيما بيننا. ولذلك لما تكلم الناس على ابن الدخشم في عهد النبي صلى الله عليه وسلم قال اوليس يشهد ان لا الله الا الله وان محمدا رسول الله؟ قالوا - 00:14:04

يا رسول الله انه يقول ذلك وما هو في قلبه؟ قال فان الله حرم على النار من قال لا الله الا الله يبتغي بذلك وجه الله. ويقول صلى الله عليه وسلم لا يحدثني بعضكم عن بعض الا بخير فاني اريد ان اخرج - 00:14:24

الى الناس وانا سليم الصدر او كما قال صلى الله عليه وسلم. وفي الصحيحين من حديث اسامة بن زيد قال بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في سرية فصيحتنا الحروقات - 00:14:37

من جهينة فادركت انا وصاحب الانصاري رجلا منهم فلما رأى شعاع السيف قال اسلمت لله. وفي رواية قال لا الله الا الله. قال فكف عنه الانصاري اي احسن ظن في اسلامه وكف عنه. قال وعلوته بالسيف حتى برد. فجاء الخبر الى النبي صلى الله عليه وسلم فدعاني وقال يا اسامة اقتلته بعد ان قال لا الله الا الله - 00:14:47

الله قال يا رسول الله انما قالها متعودا اي خائفا من السلاح. قال افلا شققت عن قلبه حتى تعلم اقالها ام لا؟ يعني الا يكفيك نطق لسانه؟ لا بد ان - 00:15:07

شق عن قلبي حتى تعلم انطق القلب بالشهادة او لا يعني كان يكفيك يا اسامة ان تحسن الظن في أخيك الذي نطق بالشهادة انفا. فصار اخاك لا حق لك ان تقتلته بعد ان نطق الشهادة. وفي الصحيحين من حديث - 00:15:17

قال قلت يا رسول الله ارأيت ان لقيت رجلا من الكفار فقاتلني فضرب احدى يدي بالسيف فقطعها ثم لاذ مني بشجرة فقال اسلمت لله. افاقتله يا رسول الله بعد ان قالها - 00:15:31

تخيل الموقف. انسان قطع يدك والدماء تنزف وقد استسلم وقال اسلمت لله. هل ستكتف عنه او لا تكتف هاه قال لا تقتلته قال قلت يا رسول الله انه قد قطع يدي - 00:15:45

وقال ذلك بعد ان قطعها افاقتله؟ قال لا تقتلته فانك ان قتلتة فانه بمنزلك قبل ان تقتلته وانت بمنزلك قبل ان يقول كلمته التي قال. فكان الواجب على الناس احسان الظن فيما بينهم فانه - 00:16:01

ما تفرق اثنان الا بسبب سوء الظن. الاولاد ان اساعوا الظن في ابיהם تركوه والاب ان اساء الظن في زوجته طلقها. والصاحب ان اساء الظن في صاحبه طرق والحاكم اذا اساء الظن في شعبه - 00:16:17

عذبهم وسامهم سوء العذاب وكذلك الشعوب اذا اساعات الظنو في حكامها. ايضا خرجت عليه وقاتلته بالسيف. فمتي فلا يحصل فساد بين المسلمين طوائف وجماعات ودول الا ويسبقها غالبا سوء الظن. ولذلك الاصل في المسلم حمله على السلامة والاصل لان لنا الظاهر والله يتولى الشراء. وكم من انسان والله في السجن - 00:16:33

بسبب كلمة اساء الظن سامها فكتب فيه التقرير وفسرها على حسب سوء ظنه هو وقبلت وسجين المتكلم وهذا يحصل كثيرا اليه كذلك فسوء الظن هذا شيء عظيم. نعم ويجوز للتأليف قول لما خرج النبي صلى الله عليه وسلم بصفية وهو معنكر ليقلبه الى بيته رأه رجلان في ظلمة الليل هذا - 00:16:58

رسول الله و معه امرأة ولم يميزوا من هي لأنها كانت متحجبة وفي ظلمة الليل. فاسرعا الخطى. فلما رأها النبي وسلم قال على رسلكم انها صفية قالوا يغفر الله لك يا رسول الله يعني انت رسول الله كيف نشك فيك؟ نشك في انفسنا ولا نشك فيك قال اني خشيت ان يلقي الشيطان في قلوبكم شيئا فان الشيطان يجري - 00:17:28

من ابن ادم مجرى الدم مع ان الاصل احسان الظن في المسلمين. نعم ويجوز للتأليف قول الكذبة. نعم عندنا قاعدة في الكذب يا اخوان احفظوها. الاصل في الكذب التحرير الا - 00:17:49

لضرورة او حاجة ملحة او مصلحة راجحة الاصل في الكذب التحرير الا لضرورة لان الضرورات تبيح المحظورات او لحاجة لان ما كان تحريره تحريم وسائل فتبينه الحاجات او لمصلحة الراجحة لان كل شيء اقتربت به المصالح الراجحة فمشروع - 00:18:04 ولذلك يفرغ عليه جواز الكذب في الحرب لوجود المصلحة الراجحة وجواز الكذب على الصديقين ليصلحهما بعد تهاجرهما لعظم المصلحة وجواز كذب الزوج على زوجته اذا كان الصدق يفضي الى الشقاق والنزاع والفرقة بينهما - 00:18:26

وذلك لعظام مصلحة الكذب في هذه الحالة فالاصل في الكذب التحرير الا ما دعا له داعي الضرورة او الحاجة الملحة او المصلحة الراجحة كم رقم البيت الان ما شاء الله عليكم - 00:18:45

تفضل بقى عندنا بل جاز الترك لعلمي احيانا اذا افضى للفساد باي علاقة. لا تبشرهم فيتكلوا واحيانا يذهب الشباب الى العلماء فيسألونهم هل ذهبت الى الحكام ونصحتهم؟ فالعلماء لا يقولون نعم ولا لا؟ لانه ليس كل علم يكون في اظهاره - 00:18:59 مصلحة وانما تعلم الناس العلم الذي في تعليمه جلب مصالح خالصة او راجحة لهم او اندفاع مفاسد خالصة او راجحة عنهم. واما التعليم الذي يفضي الى موت المصالح وانبعاث المفاسد فالحكمة السكوت عنه وليس صحة المعلومة في ذاتها بمسوغة لك ان تصرخ بها في اي زمان او اي مكان - 00:19:20

او في اي حال وانما لابد قبل التعليم ان تقارن بين المصالح والمفاسد. فقرن صحة العلم بسلامة الزمان. وقر صحي العلم بسلامة المكان واقرن صحة العلم بسلامة الحال التي تريد ان تعلم فيها.ليس كذلك؟ حتى يكون تعليمه محققا - 00:19:40 المطلوب شرعا ودافعا للمكرر شرعا والله اعلم فاخوة الایمان تبقى دائمًا محفوظة بحصانة ورعاية. لا يجوز ان تتخوض فيها باي شيء يتلفها او يفسدها كلا او بعضا بقى شيء؟ لا ومن المقاصد - 00:20:00

ما كان من حرج فيرفع مقصود رفع الحرج. نتركه ان شاء الله في درس قادم نرتبه فيما بيننا. جعل الله هذه الوجوه في جنات النعيم. نسأل الله ان يجمعنا بكم في جنات ونهر في مقعد صدق عند مليك مقتدر. جزاكم الله عنى وعن المسلمين خير الجزاء. جعل الله استماعكم لهذا العلم وكتابته بالقلم وكتابته بالقلم - 00:20:17

وطول بقائكم في هذه المقاعد. مع اني اعلم انها مجالس طويلة. مجالس طويلة ومملة. لكن لكن اسأل الله عز وجل الا يحرمنا اجر جلوسكم واجر كتابتكم واجر استماعكم. وان يعلمنا واياكم ما ينفعنا وان ينفعنا بما علمنا وان يرزقنا العمل والتبلigh فيما علمنا - 00:20:37

واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - 00:20:57